[183] فحسن عليه لحمه، قالت عائشة: فدخل به على النبي (ص) ذات يوم فقال: كيف ترين ؟ فقلت: من غذي لبن الضأن يحسن لحمه. قال: ولا اشبه. قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة ان قلت: ما أرى شبها. قالت: وبلغ رسول ا (ص) ما يقول الناس فقال لعلي: خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته. قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف (1) رطبا، قالت: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة، قالت: فسقطت الخرقة فإذا هو لم يخلق ا عزوجل له ما للرجل شئ ممسوح (2). تزوج رسول ا (ص) مارية بنت سمعون وهي التي اهداها إلى رسول ا (ص) المقوقس صاحب الاسكندرية واهدى معها اختها سيرين وخصبا يقال له مابور، فوهب رسول ا (ص) سيرين لسان بن ثابت - والمقوقس من القبط وهم نصارى - وولدت مارية لرسول ا (ص) ابراهيم في ذي الحجة سنه ثمان من الهجرة ومات ابراهيم بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهرا (3). * * * كانت تلكم أخبار مارية وما رميت به من افك في ولدها من رسول ا (ص) ابراهيم في كتب الحديث والسيرة بمدرسة الخلفاء ولست أدري ألم

_____

(1) يخترف الثمر: مجنيه. (2) المستدرك ج 4 / 39 وفي تلخيصه مختصرا بترجمة مارية. (3) المستدرك ج 4 / 38، اعطاء مارية يقتضي ان تكون قصة المهاجاة بين حسان وجهجاه بعد وصول مارية إلى النبي (ص).